

الباب الأول

مقدّمة

١. خلفية البحث

نظام التعليم في مرحلة الطفولة يشتمل على التطوير الشخصي والمعرف والمهارات التي يستند إليها التعليم الأساسي وتطوير النفس متكاملًا وفقًا لمبدأ التعليم في الأول والمستمر.^١ التعليم في هذه المرحلة يعمل في تطوير السلوك بالتعود على القيم الاجتماعية، والعاطفية، والاستقلالية، والأخلاقية، والدينية وتنمية القدرة الأساسية التي تركز على التطوير الحركي (*psychomotory* و الإدراكي (*cognitive*) واللغة (*language*).^٢

كانت اللغة أداة الاتصال المهم، حيث يقدر الإنسان أن يتفاعل بها مع الآخرين في حياته اليومية. و في كلمة أخرى، إن اللغة وسيلة رئيسة للتواصل و التفاعل مع البيئة، و هي أمر طبيعي لكل نفسٍ ناطقةٍ التي زودها الله بها منذ البداية.

و تتطور لغة الأطفال من البكاء الأول إلى التكلم. ينقسم هذا التطور إلى فترتين، هما الفترة الأولى ما قبل اللغوية (٠-١ سنة) والفترة اللغوية (١-٥ سنوات). في الفترة الأولى ستسمع الأم دائمًا طفلها يبكي و يخرج الأصوات التي لم تفهمها جيدة. و في الفترة التالية، يبدأ بكلمة أو بكلمتين أو أكثر و نحن نحاول فهمها تدريجيًا إذا تم التنشيط اللغوي للطفل في هذه الفترة الثانية (الفترة اللغوي)، فتتطور قدرته اللغوية سريعًا.^٣ أما التطور اللغوي للأطفال فيحتوي على التطور الفونولوجي (*Phonological development*) -علم الأصوات-، و تطور المفردات، و التطور الدلالي (*Semantic development*)، و التطور التركيبي (*Structural development*) -بناء الجملة- و التطور البراغماتي (*Pragmatic development*) أو استخدام اللغة لأغراض اتصالية وفقًا للقواعد الاتفاقية (*The rules of convention*)^٤.

^١ Slamet Suyanto, *Dasar-dasar Pendidikan Anak Usia Dini*(Yogyakarta: Hikayat Publishing ٢٠٠٥) hlm. ١٢

^٢ Suharsimi Arikunto, *Prosedur penelitian suatu pendekatan praktik*(Jakarta: Rineka Cipta ٢٠٠٧) hlm. ١١

^٣ Tadkiroatun Musfiroh, *Perkembangan pendidikan anak usia dini*(Jakarta ٢٠٠٥) hlm. ٥

^٤ *Ibid*, hlm ٦

و في الأساس, اكتساب اللغة للأطفال نوعان : أحدهما اللغة الأولى من البيئة الأولى بالتفاعل مع الأم مباشرة و هي اللغة بين الأم و طفلها لأول وحلة.^٥ و ثانيها اللغة الثانية, و هي اللغة الإندونيسية في ولاية إندونيسيا مثلاً, و اللغات الأجنبية كاللغة العربية و الإنجليزية. يتعلمون الإندونيسية في التعليم الرسمي مدخلاً رئيسياً في التعلم و التعليم للمدارس الحكومية و غير الحكومية بصفة عامة, و يستخدمونها تلقائياً في بيئتهم التي لا تعتمد على اللغة المحلية. بينما اللغات الأجنبية يستطيعون أن يتعلموها بشكل عام من خلال التعليم الرسمي فقط. فعلى سبيل المثال يدرسون الإنجليزية في المدارس الحكومية و لا يجدونها في بيئتهم إلا بالتعليم المنزلي و هو الأقل.^٦

أما اللغة العربية فتختلف تماماً باللغات الأجنبية الأخرى, أي أن الأطفال يدرسونها في المدارس الرسمية و غيرها من خلال البرامج الدينية في المساجد كقراءة القرآن و كتابة العربية. يدل هذا على أن للأطفال سهولة لمعرفة اللغة العربية في المرحلة المبكرة, و في الوقت ذاته يعتبر أنها لغة الدين (الإسلام), فالبحث على تعلمها في هذه المرحلة ضروري, لأنها استيعاب اللغة (بالتسجيل و التقليد) في الطفولة أسهل و أسرع من الإستيعاب في السن الرجولة. هكذا أذكره لاغين *Mc Laughin* و جانيس *Ganesee* في بحثهما العلمي وأيدهما جوان بيك بالدليل أن الطفل يستخدم اللغة فعالية -أي يستوعبها . قبل خمس سنوات من عمره, فما له صعوبة في تعلمها بسبب حالة دماغه يتطور بطبيعة الحال. والخطوة الأولى في تعليم اللغة الأطفال في هذه المرحلة هي فهم المفردات.^٧ في إتقان اللغة العربية يطلب المتعلم على معرفة الكلمات في المسوى الأول, و إتمام بقواعدها المتشعبة التي تتركب من المهارات الأربعة : الإستماع, القراءة, المحادثة, و الكتابة في المستوى التالية.

بناءً على الملاحظة أو المراقبة الأولى التي قامت بها الباحثة في روضة الأطفال الإسلامية المتكاملة "القدوة فوغنوج" بيوكياكرتا, قد وجدت الباحثة للأطفال مشاكل في إدراك المفردات العربية بإتقان. ذلك بأنهم استغربوا في النطق, فقد صعب عليهم الأمر . فترات لنا عدة عوامل, منها طريقة التعليم غير مناسبة, وسيلة التعلم غير إبداعية و مملة و هلم جرأً.

^٥ Wina Sanjaya, *Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Proses Pendidikan*, (Prenada Media Grup :٢٠٠٩) hlm. ٥٧

^٦ Suhartono, *Pengembangan Ketrampilan Anak Usia Dini* (Jakarta: Depdiknas ٢٠٠٥) hlm. ١٢

^٧ Muhammad Ali Khuli, *Assaliiba tadaris al-lughoh al-arabiyah*, hlm. ٨٩

كانت عادة اللغة العربية من أهم الدروس في روضة الأطفال الإسلامية المتكاملة "القدوة فوغونج" بيوكياكرتا ، حيث يقم بها المدرسة كل يوم (الإثنين إلى الجمعة) بخمس عشرة دقيقة. تحتوي المادة على اعتراف المفردات بموضوعات مختلفة. ما زال المدرس يستخدم الطريقة القديمة بتقنية حفظ المفردات مباشرة وهذا تجعل الأطفال سيشعرون بالسأم. وإنما لكل طفل قدرة التعلم المختلفة وفقاً لتطور دماغه و نموه بالتدريب.

و لذلك نحتاج إلى طريقة مناسبة دقيقة و جذابة في تعلمهم لكي يحبوا هذه المادة (اللغة العربية) فبدؤوا أن يتذكروا كلمة بكلمة حتى يحفظوها على ظهر قلوبهم . و الطريقة المقصودة هي طريقة لعبة الصورة الموضوعية التي تستند إلى مبدأ تربية الأطفال في سن المبكرة "التعلم باللعبة". يعني أن اللعب للأطفال حاجتهم على الفترة في سنهم, و هو يعطي لهم السرور و الفرح, و للمراهقين حاجة كما هي .

قال كنتو بور بويو -Kunto Purboyo- كان اللعب طريقة الطفل ليقلد سلوك المراهق و يستوعبه إلى مرحلة النضج.^٨ و هي الوسيلة المستخدمة في معرفة الثقافة الاجتماعية و أدوارها المتنوعة. فطريقة لعبة الصورة الموضوعية تهدف إلى إعراف المفردات العربية باستخدام الصور المتنوعة استناداً إلى موضوعات منتخبة متوفرة في منهاج الداسة في في روضة الأطفال الإسلامية المتكاملة "القدوة فوغونج". و ذكرت أمينة -Aminah- في كتابها عن وسيلة الصورة أن المدارس يؤلف اللعبة و بدأ أن يعرف المفردات العربية للأطفال بالصور و يتبع الأطفال للعبة بشكل نشيط فتزداد حماسهم في التعلم بهذه الطريقة و يستطيعون أن يتقنوا العربية في نهاية المطاف.^٩

فقدمت الباحثة بحثاً علمياً تحت عنوان "تطبيق لعبة الصورة الموضوعية في ازدياد المفردات العربية في روضة الأطفال الإسلامية المتكاملة القدوة فوغونج بيوكياكرتا" و يرجى من هذه الدراسة تعطي مساهمة جلية كبيرة في التعلم اللغة العربية بفعالية مؤثرة للأطفال (في المرحلة الطفولة المبكرة) و تجعل مرجعاً مهمًا في تطوير منهاج الدراسة الإبتكاري المتجدد.

^٨ Kunto Purboyo, *Bermain dan Kreativitas* (Jakarta : ٢٠٠٤) hlm. ٥٣

^٩ Aminah, *Penggunaan Media Gambar untuk Penguasaan Kosakata* (٢٠١١)

٢. تحديد البحث

١. من أجل أن يكون هذا البحث أكثر تركيزاً وهدفاً ، فتحدد الباحثة بحثها في عدة نقاط:
في هذه الدراسة ، فإن الاستراتيجيات والمناهج المستخدمة في تعلم اللغة العربية في مرحلة الطفولة المبكرة هي فقط على منهج "لعبة الصورة".
٢. تقتصر المشكلة المدروسة فقط على مفردات الأطفال باللغة العربية مع موضوع واحد فقط ، ألا وهو ؛ موضوع الكون.
٣. اقتصرت الموضوعات التي شملتها الدراسة فقط على الأطفال في المجموعة (ب - ١) في روضة الأطفال القدوة

٣. أسئلة البحث

بناء على ما تقدم من خلفية البحث يقدم الباحث سؤال البحث، كما يلي:

١. كيف تطبيق لعبة الصورة الموضوعية في ازدياد المفردات العربية في روضة الأطفال الإسلامية المتكاملة القدوة فوغونج بيوكياكرتا فصل الباء ؟
٢. إلى أي مدى تأثير لعبة الصورة الموضوعية في ازدياد المفردات العربية في روضة الأطفال الإسلامية المتكاملة القدوة فوغونج بيوكياكرتا فصل الباء ؟

٤. أهداف البحث

- ١.معرفة كيفية تطبيق لعبة الصورة الموضوعية في ازدياد المفردات العربية في الروضة الأطفال الإسلامية المتكاملة القدوة فوغونج بيوكياكرتا فصل الباء
- ٢.معرفة تأثير تطبيق لعبة الصورة الموضوعية في ازدياد المفردات العربية في روضة الأطفال الإسلامية المتكاملة القدوة فوغونج بيوكياكرتا فصل الباء

٥. فوائد البحث

أ) للباحثة: لزيادة العلوم والثقافة ولتوسيع المعلومات، لاسيما ما يتعلق بنتائج هذا البحث من المتوقع أن تصبح مرجعاً في مجال تعليم اللغة العربية مطبقاً في لعبة الصورة الموضوعية.

ب) للمدرس: أن يكون هذا البحث مفيداً في التعليم باختيار تطبيق لعبة الصورة الموضوعية لزيادة المفردات العربية و لزيادة نشاط المدرسين في تعليم اللغة العربية في اختيار الوسائل المناسبة في ازدياد المفردات العربية للأطفال.

ج) للطلاب: تصبح عملية التعليم ممتعة و جدابية من خلال هذه الطريقة الجديدة.

د) للمدرسة: هذه الدراسة تعطي مساهمة جديدة مفيدة في تطوير المنهاج الدراسي.

٦. نظام البحث

الباب الأول هو المقدمة. تتكون المقدمة من خلفية البحث التي تحدد البيانات والحقائق الكامنة وراء ظهور الأساسية التي سيتم البحث، و تحديد البحث هو الذي يحدد البحث بعينته و متغيراته، و أسئلة البحث هي القضايا الرئيسية في هذا البحث هي الأسئلة التي سيتم البحث الإجابة من خلال جمع البيانات. و الأهداف في هذا البحث هو نتيجة لذلك أن يتحقق من قبل الباحثين على أسئلة البحث التي كانت موجودة. فوائد البحث هو نتيجة متوقعة من الباحثين بعد إجراء البحوث. نظام البحث وهو تخطر أخدود البحث، بحيث يمكن أن نرى كيف إعداد بين جزء الباب واحد مع الباب الأخرى. و الدراسة المكتبية هي نتائج البحوث السابقة التي هي ذات الصلة لمشاكل بحث والعلاقات مع الأبحاث التي أجريت من قبل الباحثين اليوم.

الباب الثاني الإطار النظري، يحتوي على وصف في عمق النظرية الذي الكامنة وراء الاستيطان القضايا المتعلقة عنوان البحث هو المنهج التجريبي تطبيق لعبة الصورة الموضوعية في ازدياد المفردات العربية.

الباب الثالث منهج البحث، الخطوط العريضة لتصميم البحث التي تصف نوع من البحث، متغير البحث، مجتمع وعينة البحث، الصدق أدوات البحث، جمع البيانات، و اساليب تحليل البيانات.

الباب الرابع عرض البيانات وتحليلها، لكشف على المناقشة التي تحتوي على تفسيرات لنتائج البحث وكذلك وصفا للبيانات التي تم الحصول عليها في وقت الدراسة.

الباب الخامس الخاتمة و النتائج، يتكون من الاستنتاجات والتوصيات التي تحدد ملخص لنتائج البحوث على أساس صياغة المشكلة وأيضا الاقتراحات التي تعتبر ضرورية لأغراض البحث لا يمكن أن يتحقق ومجزية.

٧. الدراسة المكتبية

هناك بعض أطروحات ذات صلة قريبة بهذه الدراسة منها:

١. رسالة مكتوبة لزهرة فجرية -Zahraturun Fajriah- بعنوان "زيادة إتقان المفردات العربية (المفردات) من خلال استخدام وسائل الإعلام بطاقة الكلمات المصورة (Classroom Action Research in class I MI Nurul Hakim Kediri 2015). في هذه الدراسة ، كان من المعروف عن كيفية زيادة إتقان المفردات العربية من خلال وسائل الإعلام البطاقة المصورة و .في هذا البحث ، من المعروف عن كيفية تحسين إتقان اللغة العربية من خلال وسائط بطاقات الصور مع تقنيات تحليل البيانات النوعية والكمية. تشير نتائج هذه الدراسة إلى تحسن وإتقان مفردات اللغة العربية للطلاب الذين يستخدمون وسائط بطاقات الصور. في الدورة ١ ، تم الحصول على زيادة قدرها ٥٢,١٧٪ وزيادة إلى ٨١,٥٦٪ في الدورة الثانية

أوجه الاختلاف بين البحث الحالي و البحث السابق هو في نوع البحث التجريبي مع النموذج البحوث العمل الفصل و طريق جمع البيانات بطريقة الاختبار وغير الاختبار، وتتألف تقنيات جمع البيانات غير المختبرة من الملاحظة والمقابلات

والوثائق. ثم أوجه التشابه بين البحث الحالي و البحث السابق هو هذا البحث الكمي واخذ العينات باستخدام تقنية هادفة و طريقة جمع البيانات فقط باستخدام الاختبار.^{١٠}

٢. رسالة مكتوبة لفردا كوستاريكا -Firda Kostarika- بعنوان "استخدام وسائل الصورة في تعلم اللغة العربية لإتقان المفردات في نموذج اللغة العامية بالمدرسة الابتدائية الحكومية بلغة لبيكسيو كيدول هذا النوع من الأبحاث هو بحث ميداني أو *field research* حيث يذهب الباحثون مباشرةً إلى الحقل للحصول على البيانات أو المعلومات المتعلقة بالبحث الذي تم إجراؤه. البحث باستخدام طريقة دراسة الحالة. تقنيات جمع البيانات المستخدمة: الملاحظة والمقابلة والوثائق. تظهر نتائج الدراسة أن تنفيذ وسائل الإعلام المصوّرة في تعلم اللغة العربية لإتقانها للمفردات العربية في المرحلة الابتدائية هو مشروع فعال للغاية في تسهيل إتقان المفردات العربية ، وتبسيط الوقت وتسهيل الطلاب في فهم وحفظ المفردات .

أما أوجه التشابه بين البحث الحالي و البحث السابق هو بحث الميداني و لتقنيات أخذ العينات باستخدام تحليل العينات الهادف أوجه الاختلاف بين البحث الحالي و البحث السابق هو تصميم البحث باستخدام شبه التجريبي مع شكل الاختبار بعدي فقط في التحكم و اخذ العينات باستخدام تقنية هادفة. بيانات نهائية مع جمع بيانات وصفية تحليلية تتم بواسطة الملاحظة والمقابلة والوثائق.^{١١}

^{١٠} Zahratun Fajriah, berjudul Peningkatan penguasaan kosakata bahasa Arab (Mufradat) melalui penggunaan media kartu kata bergambar(Penelitian Tindakan Kelas pada siswa kelas I MI Nurul hakim kediri tahun ٢٠١٥),skripsi. Mahasiswa Angkatan tahun ٢٠١١ jurusan pendidikan guru pendidikan anak usia dini Fakultas keguruan dan ilmu pendidikan, skripsi. Jurusan pendidikan guru pendidikan anak usia dini Fakultas keguruan dan ilmu pendidikan, Universitas Negri Jakarta ٢٠١٥.

^{١١} Firda Kostarika, Penggunaan media gambar dalam pembelajaran bahasa Arab untuk penguasaan mufradat di sekolah dasar negeri Model, Slarang, Kidul, Lebaksiu, Tegal,skripsi. Jurusan Pendidikan Bahasa Arab, Fakultas Tarbiyah dan Ilmu Keguruan, Institut Agama Islam Negri Purwokerto ٢٠١٦.

٣. رسالة مكتوبة لجونيدة البحري-Junaidah Al-Bahrie- بعنوان "أثر استخدام وسائل الصور على قدرة الدراسات شبه التجريبية للمفردات العربية على شرارة الطفولة المبكرة في روضة الأطفال فردوس باندوج الإيمان العام الدراسي ١٢٠١٣/٢٠١٢ يعد تدريس اللغة العربية خاصة حول المفردات باستخدام الوسائط المصورة فعالاً وفعالاً للغاية في زيادة إتقان اللغة العربية لرياض الجنة ، الشرارة، الإيمان، روضة الأطفال باندوج، كما يتضح من اختلاف متوسط قدره ١٤٢,٥ بالنسبة للمجموعة التجريبية و ١٢١ فقط، ٥ لمجموعة السيطرة، في هذا البحث، توجد أوجه تشابه مع الأبحاث السابقة، وهي استخدام طرق الرسم وموضوع البحث الذي هو الطفولة المبكرة. أما بالنسبة للاختلاف في استخدام هذا النوع من البحث، فقد استخدم البحث السابق طريقة شبه تجريبية، شملت فصلين، هما الفئة التجريبية وفئة التحكم، على عكس البحث الحالي الذي يستخدم شبه تجريبي مع نموذج ما بعد الاختبار فقط في عنصر التحكم وأخذ العينات باستخدام التقنيات المستهدفة فقط.

أما هذه الرسالة البحث، فتختلف تمامًا بالدراسات المذكورة السابقة. يعني أن هذه الرسالة تنصب على طريقة لعبة الصورة مطبقاً بموضوعات مختارة في روضة الأطفال الإسلامية المتكاملة "القدوة فوغونج" فتعتقد الباحثة أن هذه الدراسة جديدة ولم يمسسها أحد من قبل.

^{١٢}Junaidah Al-Bahrie, Pengaruh penggunaan media gambar terhadap kemampuan kosa kata Bahasa Arab, Studi eksperimen kuasi terhadap anak usia dini di Taman Kanak-kanak Firdaus, Percikan, Iman, Bandung tahun ٢٠١٢/٢٠١٣, skripsi. Jurusan Pendidikan Bahasa Arab, Fakultas Tarbiyah dan Ilmu Kesenian, Universitas Pendidikan Indonesia, ٢٠١٣.